



من دفتر الوطن

تعب المشوار!

عصام داري

مع بداية يوم جديد تراودني أفكار التمرد والحرية وتكسير الأصفاذ والأغلال، فهل هناك أصفاذ أم إنني أتوهم؟ أرى طوال عمري أن هناك من يلاحقنا خطوة خطوة يريد مصادرة حريتنا وأفكارنا ومعتقداتنا وحتى أحلامنا. كل كلمة، وكل حركة من حركاتنا محسوبة علينا، منذ طفولتنا المبكرة كنا محاصرين بتعليمات وتوجيهات الأهل: هذا ممنوع وذاك عيب، ولا نكاد نخرج قليلاً عن مراقبة الأهل الصارمة حتى نصطدم بمراقبة أشد. هنا.. ينصبون لنا محاكم التفتيش، فملعون من يخرج على أعراف القبيلة وأحكام شيوخ العشائر المتناحرة المتحاربة على سباق الخيل والإبل. وحتى الحمير، فكيف نخرج من عباءة الجهل والتخلف والهبيل وندخل في القرن الحادي والعشرين؟

تعبننا من كل شيء، من رحلتنا التي طالت أكثر مما يجب، وتعبت قلوبنا من مغامرات وطيش وجنون، وأن لها أن تستريح، كل ما نحتاجه هو ركن قصي هادئ نهرب إليه من صخب ودجل وأكاذيب هذا العالم الذي صار مسرحاً للفوضى والصراخ ومرتعاً للشياطين والأبالسة.

الحب اليوم مصلوب على مفارق الدروب في مدن الملح والإسمنت والنياب، مطلوب التحقيق، فقد تجاوزت الشارة الحمراء والخطوط الحمراء، وخالف قوانين الطبيعة والقبيلة المتهاككة. نشعر أننا في سجن واسع تحكمه شرائع لا نعترف بعدالتها، نصرخ بأصوات مجحوة: افتحوا لنا الزنازين التي بنيتوها على أنقاض القلوب المتعبة، وسجنتم فيها الكلمة والبسمة والحب، دعوا عصافير قلوبنا تحلق في فضاءات سحرية هي كل ما نملك ونطلب.

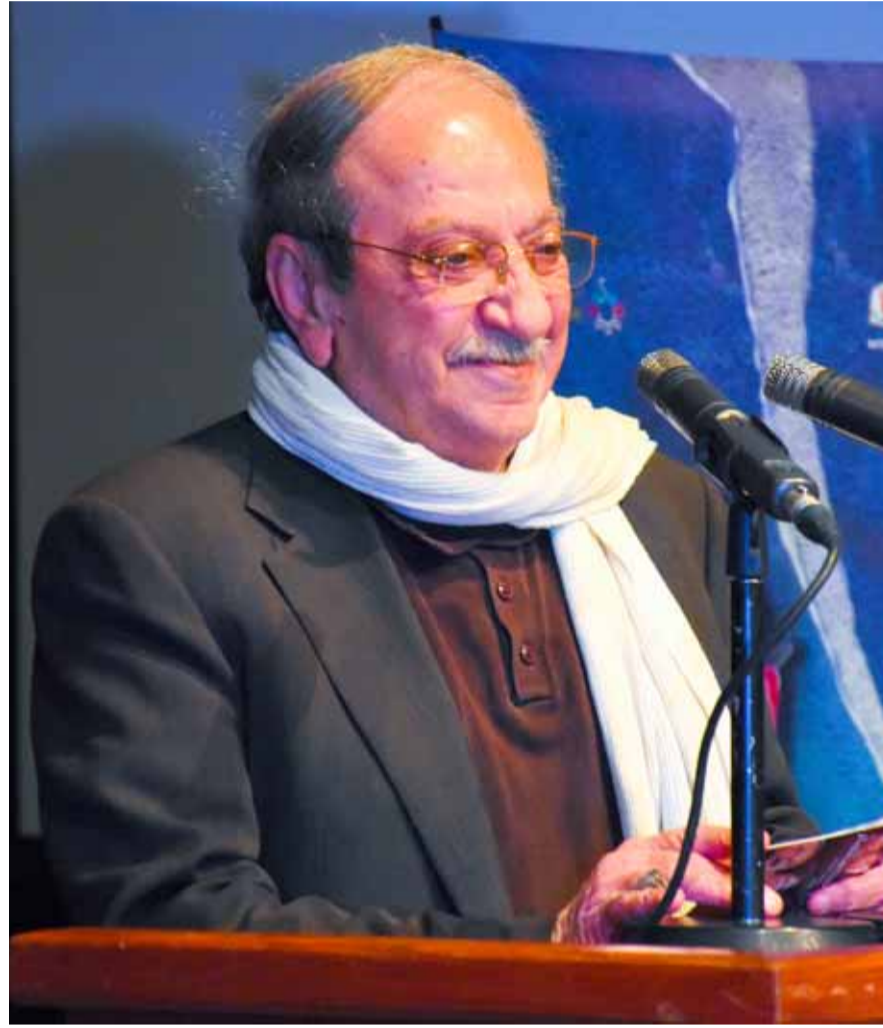
تري أن المجتمع يرسم حياتنا بالمسطرة والقلم، يتجاهل الأرواح المعذبة، والفرح المكبوت منذ آلاف السنوات في قمم مجهول المكان، فنصنع أشباه آلات تسير وفق روتين محدد نأكل ونشرب وننام ونتكاثر، ونجمع بقاياتنا، ونرحل غير مأسوف علينا.

نبحث كل لحظة عن الحرية الأسيرة، والحب الضائع، والإنسان الحبس وراء أبواب موصدة، وكلما حاولنا كسر القيود والانطلاق في عالم الحرية الواسع اكتشفنا أن تحت القيد قيدا وورا السور أسواراً، وأن حريتنا مجرد سراب وكذبة كبرى في حياتنا.

و.. نبحث أيضاً عن حلول، ولا يبدو أن هناك حلولاً، لكن خيالنا وأحلامنا تعطينا الحل السحري لواقع مأزوم فنجد الجواب في طلب الهروب من إمارة المغامرة والركون لواقع مجتمع يصلب الأمنيات، ويبدد البنات، وتروي الجدات في الأمسيات حكايات الجنيات.. و.. كان ياما كان.

ألم أقل إننا تعبننا وتعبت قلوبنا من رحلتنا، و«تعب المشوار» كما تقول الأغنية، وحياتنا برمته مجرد مشوار، طال أم قصر، ولا تستحق إلا لبضع كلمات أو قصيدة، أو مسرحية تراجميدية، ألم يقولوا إن الحياة مسرح كبير؟

النجم الكبير دريد لحام تسعون عاماً في «يومين»



الوطن - تصوير طارق السعدوني

يدخل النجم دريد لحام عامه التسعين وهو في قمة عطائه وإبداعه، وفي التسعين يهدي محبيه ووطنه فيلماً سينمائياً وضع قصته بنفسه، وأدى دور البطولة فيه، والفيلم بعنوان: «يومين» بتوقيع المخرج باسل الخطيب الذي أخلص في أفلامه الأخيرة لرصد خيرة دريد لحام وتدوينها.

اليوم في العرض الخاص لفيلم يومين.. الكبير دريد لحام والمزيد من التآلق والعطاء لقيمة فنية كبيرة على مساحة الوطن العربي الكبير.

علماء يحذرون من انطلاق فيروسات قديمة متجمدة

وكالات

حذر العلماء من إمكانية انطلاق فيروسات كانت متجمدة في التربة الجليدية للقطب الشمالي، مسببة تهديداً واثياً، وذلك بفعل ظاهرة الاحتباس الحراري.

وأوضح الباحثون أنه تم بالفعل عزل سلالات من ميكروبات الـ«ميثوسيل»، أو كما تُعرف بفيروسات الزومبي، من قبل الباحثين الذين أشاروا مخاوف من احتمال حدوث حالة طوارئ طبية عالمية جديدة، ليس بسبب مرض جديد على العلم، ولكن بسبب مرض من الماضي البعيد.

دفع تلك المخاوف العلماء إلى التخطيط لإنشاء شبكة مراقبة في القطب الشمالي، لتحديد الحالات المبكرة لمرض تسببه الكائنات الحية الدقيقة القديمة، كما ستوفر الحجر الصحي والعلاج الطبي المتخصص للأشخاص المصابين، لاحتواء تفشي المرض.

وبحسب العلماء، فإن التربة الجليدية في أعماق مستوياتها قد تحتوي على فيروسات يصل عمرها إلى مليون سنة، وبالتالي ستكون أكثر قديماً من الجنس البشري.

مستشعر الضوء في هاتفك يتجسس عليك

وكالات

اكتشف باحثون من معهد «ماساتشوستس» للتكنولوجيا أن أجهزة استشعار الضوء في الهواتف الذكية، يمكن أن تساعد المتسللين على تتبع تحركات المستخدم.

ويقول الباحثون أنه يمكن استخدام مستشعر الإضاءة المحيطة بهاتفك للتجسس عليك، من دون تشغيل الكاميرا على الإطلاق.

كما تقوم هذه المستشعرات الصغيرة بضبط سطوع شاشتك بناء على الضوء المحيط، ولكن على عكس الكاميرات، لا تحتاج التطبيقات إلى إذن منك للوصول إليها.

وبين الباحثون أن هذه الميزة التي تبدو بريئة لها جانب مظلم، حيث يمكن للقرصنة استغلال هذه المستشعرات لإعادة بناء صور لما يحدث أمام شاشتك مباشرة.

وقال البروفيسور فيليكس هايد من جامعة برينستون: «يحول هذا العمل مستشعر الإضاءة المحيطة وشاشة جهازك إلى كاميرا»، مسلطاً الضوء على مدى انتشار هذه الثغرة الأمنية على نطاق واسع وطبيعتها الخبيثة.

أب يقتل زوجته وبناته الثلاث

وكالات

أعلنت الشرطة في منطقة تينلي ببارك بضواحي مدينة شيكاغو، عن إقدام أب على قتل زوجته وبناته الثلاث بإطلاق النار عليهن. وعندما وصلت الشرطة إلى مكان الحادث صباح الأحد، عثر الضباط على أربع نساء جثث داخل المنزل، جميعهن مصابات بطلقات نارية، كما تم العثور على الرجل في المنزل سليماً.

ولم تحدد الشرطة هوية المشتبه فيه، الذي يعتقد أنه من أصول فلسطينية، وأكدت أنها ستعلن عن المزيد من التفاصيل حول هذه الجريمة.

وحدد الطبيب الشرعي في مقاطعة كوك الضحايا بأنهم: ماجدة قاسم ٥٣ عاماً، وحليمة قاسم ٢٥، وزاهية قاسم ٢٥، وحنان قاسم ٢٤.

الجيش الروسي يستخدم روبوتاً كهربائياً لنقل الذخائر والإمدادات

وكالات

يستخدم العسكريون الروس لأول مرة في العمليات الحربية روبوتاً كهربائياً مدولياً لنقل الذخائر والإمدادات، وأطلق على الروبوت اسم «تشيروبياخا» أي «السلحفاة».

وأفادت وكالات الأنباء، نقلاً عن مدير عام الشركة المصنعة للروبوت قسطنطين بغداساروف أن «السلحفاة» قد خضعت في الوقت الراهن لاختبارات في منطقة العملية العسكرية الخاصة. وأوضح أن نموذجاً تجريبياً لروبوت «السلحفاة» يعمل الآن على خط التماس المباشر في جمهورية لوغانسك الشعبية الروسية، ومن مهامه الرئيسية نقل الذخائر والإمدادات، ويتم التركيز في الوقت الراهن على إيصال الأنغام لطواقم مدافع الهاون.

وقال بغداساروف إن الروبوت الرباعي العجلات قادر على نقل ٥٠٠ كيلوغرام من الحمولة، ومدى عمل نموذجه التجريبي ٥ كيلومترات.

وحسب مواصفاته التقنية فإن الحمولة القصوى التي يمكن أن ينقلها الروبوت تبلغ ١٥٠٠ كيلوغرام. ويعمل الروبوت الكهربائي ببطاريات ليثيوم يمكن أن تشغل لمدة ٦ ساعات من دون أن تشحن مجدداً. لذلك لا يطلق الروبوت أي ضجيج، ومن الصعب التقاطه في مجال الموجات الحرارية. أما في مجال الموجات البصرية فمن الصعب اكتشافه أيضاً لأبعاده الصغيرة.

ويمكن أن تستبدل أجهزة الروبوت بوحدة تقنية جديدة لينفذ مهام الرصد وإجلاء الجرحى والدعم الناري والإنقاذ وترحيل الإشارات اللاسلكية وما إلى ذلك.

وأطلق عليه «السلحفاة» لأنه كان مخصصاً أولاً لمرافقة المشاة. لذلك لا تزيد سرعته عن ١٠ كيلومترات في الساعة.

إحالة شيرين عبد الوهاب إلى محكمة الجنج

وكالات



تواجه المطربة شيرين عبد الوهاب أزمة جديدة تضاف إلى أزماتها الشخصية والفنية، بعدما أصدرت جهات التحقيق، قراراً بإحالتها إلى محكمة جنج الشيخ زايد، يوم السبت الموافق ٣ شباط المقبل، وذلك للنظر في الدعوى الجنائية التي أقامها المنتج الشهير محمد الشاعر لتعديدها عليه بالسب والقذف والتشهير.

ويأتي هذا القرار بعدما تلقت مباحث مكافحة تكنولوجيا المعلومات بوزارة الداخلية بلاغاً من المنتج المصري يتهم فيه مواطنته بتعديدها عليه بالسب والقذف والتشهير، من دون وجه حق خلال مؤتمر صحفي صور ومنتشر بمواقع التواصل الاجتماعي.

واستدعت النيابة العامة الفنانة المصرية لمواجهة بتلك التقارير وأقوال المجني عليه وتحريات المباحث الجنائية، إلا أنها امتنعت عن الحضور بسبب إصابتها بالكورونا فأمر النائب العام بإحالتها إلى المحكمة الجنائية.

الأرض على موعد مع عاصفة مغناطيسية

وكالات

توقعت الأكاديمية الروسية للعلوم حدوث عاصفة مغناطيسية جديدة من المستوى الضعيف في الـ٢٣ من الشهر الجاري.

وذكرت الأكاديمية وفقاً لوكالة سيونتيك «أن الغلاف المغناطيسي للأرض سيكون مضطرباً ليل الـ٢٣ من كانون الثاني، وستصل الاضطرابات إلى ذروتها عند الساعة السادسة صباحاً بتوقيت موسكو وستهدأ عند الظهر وستوافق قوة العاصفة مع الفئة جي ١».

ويمكن أن تسبب التوهجات الشمسية عواصف مغناطيسية على الأرض والتي بدورها تسبب اضطرابات في أنظمة الطاقة وتؤثر أيضاً على مسارات هجرة الطيور والحيوانات.

ويتم تقييم قوة العواصف المغناطيسية على مقياس من خمس نقاط وتعتبر العاصفة من مستوى جي ١ هي الأضعف.